

## تفسير السمعاني

@ 264 ( ^ ) أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة ( 4 ) وما أمروا إلا ليعبدوا  
□ مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ( 5 ) إن الذين  
كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية ( 6 ) إن  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ( 7 ) .  
وقوله : ( ^ ) وما تفرق الذين أوتوا الكتاب ( أي : في أمر النبي وما جاء به . . .  
وقوله : ( ^ ) إلا من بعد ما جاءتهم البينة ) أي : البينات والبراهين والدلائل . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) وما أمروا إلا ليعبدوا □ مخلصين له الدين حنفاء ) قد ذكرنا معنى  
الحنيف ، وقيل : إذا كان مسلماً فهو الحاج ، وإذا كان غير مسلم فهو الإسلام ، والمعنى :  
أمروا أن يكونوا حنفاء ، فإن كان الخطاب مع المسلمين فالمراد منه أن يكونوا حجاجاً وإن  
كان الخطاب مع الكفار فالمراد أن يكونوا مسلمين . . .  
وقوله : ( ^ ) ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ) أي : ذلك الملة القيمة ،  
وقيل : دين الأمة المستقيمة على الحق ، وقيل : دين الملة القيمة . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها  
أولئك هم شر البرية ) قرئ بالهمز وترك الهمز ، فالقراءة بالهمز من برأ □ الخلق ،  
وبترك الهمزة من البرى ، وهو التراب أي : شر من خلق من البرى ، والعرب تقول : بفيك  
البرى والثرى . . .  
وقوله : ( ^ ) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ) قد ذكرنا ، وروى  
سفيان الثوري ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك : ' أن رجلاً قال للنبي يا خير  
البرية قال : ذاك إبراهيم - صلوات □ عليه ' أورده أبو عيسى الترمذي في جامعه ، وقال :  
هو صحيح غريب .